



مُحدِّدات توظيف صحافة البيانات في المواقع الإخبارية المصرية والعالمية دراسة للمضمون والقائم بالاتصال

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في الصحافة

إعداد

دينا طارق محمود

المُعَيِّدة بقسم الصحافة

إشراف

أ.د/ شريف درويش اللبّان

أستاذ الصحافة وتكنولوجيا الاتصال

وكيل كلية الإعلام لشئون تنمية البيئة وخدمة المجتمع

إشراف مُشارك

د/ أحمد محمود

المدرس بقسم الصحافة

2018

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ

دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

(سورة المجادلة: من الآية 11)

أهداء

إلى كل من علمني حرفاً ..

وأعطاني أملاً أن أصنع شيئاً مفيداً الى ولأخريين ..

إلى والدي ووالدتي من علماني الصبر والثقاؤل والأمل ..

إلى زوجي الحبيب الذي غمرني بحبه ورعايته ..

أهدي لهم هذه الرسالة التي أسأل الله أن يجعلها علماً نافعاً

شكرو وتقدير

الحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات، والشكر له سبحانه على توفيقى فى إتمام هذه الرسالة، قال تعالى:

﴿وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا﴾ (سورة النساء: الآية 113) وبعد،،،

أتوجه بأسمى آيات الشكر والتقدير إلى أستاذى الغالى الأستاذ الدكتور شريف درويش اللبان أستاذ الصحافة وتكنولوجيا الاتصال، ووكيل كلية الإعلام لشئون تنمية البيئة وخدمة المجتمع على ما قدمه لى من علم ووقت وجهد وفير طوال سنوات الدراسة والبحث، فهو الأستاذ الفاضل والأب الحنون الذى لم يبخل يوم على تلاميذه بالعون والمساعدة، ومهما تحدثت عنه لا أوفيه حقه، ولا أستطيع إلا أن أدعو الله أن يبارك فى عمره وصحته ويجزيه عنى خير الجزاء.

وأتوجه بالشكر إلى أستاذى الفاضل الدكتور أحمد محمود المدرس بقسم الصحافة والذى تفضل بالموافقة على الإشراف المشارك على هذا البحث ولم يبخل يوماً بأى نصيحة أو مشورة على خلال مراحل الدراسة. كما أتوجه بجزيل الشكر والتقدير إلى أستاذى الجليل الأستاذ الدكتور سعيد محمد الغريب أستاذ تكنولوجيا الصحافة والاتصال بكلية الإعلام جامعة القاهرة على ما يقدمه من علم وعطاء لتلاميذه، وعلى تشجيعه ودعمه الدائم للطلاب للحصول على الدرجات العلمية فله منى جزيل الشكر لتفضله بالموافقة على مناقشة هذه الرسالة رغم أعبائه الكثيرة، وكذلك أتوجه بجزيل الشكر والتقدير إلى الأستاذ الدكتور حلمى محمود محاسب وكيل كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال بجامعة جنوب الوادى لشئون التعليم والطلاب، ورئيس قسم الإعلام الإلكتروني والذى أسعدنى بالموافقة على مناقشة هذه الرسالة وإتاحة الفرصة أمامى للاستفادة من علمه وملاحظاته القيمة والتي لاشك أنها ستثرى هذا البحث.

ولا يسعنى وقد وفقنى الله عز وجل لإتمام هذا العمل إلا أن أتقدم بوافر الشكر والتقدير لكل أساتذتى بقسم الصحافة بالكلية وأخص بالذكر الأستاذ الدكتور محمود خليل، والأستاذ الدكتور محمد منصور هيبه، والدكتور هانى محمد على، والدكتورة منى عبد الوهاب، والأخ العزيز الدكتور خالد زكى، الأخت والصديقة العزيزة الدكتورة سماح الشهاوى والتي قدمت العون لى فى جميع مراحل البحث، والأم الحنونة مدام عائشة سكرتيرة قسم الصحافة، شكراً جزيلاً على مساعدتكم ودعمكم ونصائحكم الغالية.

وإلى زميلاتي وزملائي من المعيدين والمدرسين المساعدين بقسم الصحافة أعتز بكم كنتم دائما عونا ودعما لى طوال فترة إعداد الرسالة، ولم تبخلوا يوما على بأى نصيحة، كل الحب والتقدير لكم وأدام الله نعمة وجودكم فى حياتى.

والآن يعجز لسانى عن شكر أسرتى الكريمة وأخوتى الأعزاء الذين دعمونى كثيرا حتى أنجز هذا العمل، فهم من زرعوا فى حب العلم والعمل ووقفوا بجانبى وذللو لى الكثير من الصعاب، وما كنت لأصل إلى هذه اللحظة لولا دعاء ورضا والدى ووالدتى، أدعو الله أن يبارك فى عمركما ويجزيكما عنا خير الجزاء.

وأخيرا، وحسن الختام، أتوجه بالحب والشكر والتقدير إلى زوجى الحبيب "محمد" رفيق الكفاح الذى كان يدفعنى دائما بحبه وعزيمته القوية نحو إنجاز هذا العمل على أكمل وجه، شكرا على وجودك فى حياتى ودمت لى صديقاً وحبيباً. وإلى صغيرتى وزهرة عمرى جنى أدعو الله أن يبارك فىكى وينبتك نباتا حسنا ويهديكى لطريق العلم والإيمان.

الباحثة

قائمة المحتويات

رقم الصفحة	الموضوعات
3-1	• مقدمة الدراسة
42 - 4	<u>الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة</u>
5	• مقدمة
5	• مشكلة الدراسة
6	• أهمية الدراسة
7-6	• أهداف الدراسة
28 -7	• الدراسات السابقة
37 -28	• الدراسة الاستطلاعية
38-37	• تساؤلات الدراسة
38	• فروض الدراسة
40 -38	• الإطار المنهجي للدراسة
38	• نوع الدراسة
39	• منهج الدراسة
39	• أدوات الدراسة
41-40	• الإطار الإجرائي
41	• التعريفات الإجرائية للدراسة
73 - 43	<u>الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة</u>
44	• مقدمة
59 -44	• نظرية ثراء الوسيلة الإعلامية (Media Richness Theory)

73 - 59	• مدخل انتشار المُستحدّثات (Diffusion Of Innovations)
145 - 74	<u>الفصل الثالث: صحافة البيانات (المفهوم والمهارات والخطوات)</u>
77 - 75	• مقدمة
95 - 77	المبحث الأول: نشأة ومفهوم صحافة البيانات
79 - 77	• مفهوم صحافة البيانات
82 - 79	• أهمية صحافة البيانات
90 - 82	• نشأة وتطور صحافة البيانات
92 - 90	• المهارات الأساسية لصحفي البيانات
95 - 92	• عناصر فريق العمل في صحافة البيانات
128 - 96	المبحث الثاني: مراحل صحافة البيانات
103 - 96	• أولاً: الحصول على البيانات (Find data)
105 - 103	• ثانياً: تنظيف وتحليل البيانات (Clean and Analyze Data)
111 - 105	• ثالثاً: تصميم وعرض البيانات (Presenting Data)
120 - 111	• الأشكال المختلفة لتصميمات البيانات
128 - 121	• المواقع والبرامج المستخدمة في تصميم البيانات
144 - 129	المبحث الثالث: النماذج الرائدة في صحافة البيانات
137 - 129	• صحافة البيانات في المملكة المتحدة
144 - 137	• صحافة البيانات في الولايات المتحدة الأمريكية
213 - 146	<u>الفصل الرابع: نتائج الدراسة التحليلية</u>
147	• مقدمة
162 - 149	• أولاً: طبيعة القصة الصحفية المدفوعة بالبيانات ومضمونها ومجالها الجغرافي
173 - 163	• ثانياً: أنواع البيانات المستخدمة ومصادرها

213 - 174	• ثالثًا: أنماط وأنواع تصميمات البيانات وطرق عرض القصة الصحفية
213 - 202	• اختبار الفروض
253 - 214	<u>الفصل الخامس: نتائج الدراسة الميدانية</u>
215	• مقدمة
218 - 217	• أهمية صحافة البيانات وما يميزها عن أشكال الصحافة الأخرى.....
229 - 219	• أسباب عدم انتشار صحافة البيانات في المؤسسات الصحفية المصرية.....
237 - 229	• مراحل صحافة البيانات والأدوات والبرامج المستخدمة.....
245 - 237	• رؤية لمستقبل صحافة البيانات في مصر
250 - 245	• تجربة صحافة البيانات بمؤسستى المصرى اليوم والوطن
261 - 251	• الخاتمة
278 - 262	• مراجع الدراسة
279	• ملاحق الدراسة

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1	تصنيف «Alan R. Dennis» للثراء: المميزات النسبية لاختيار الوسيلة الإعلامية	53
2	ترتيب الوسائل الاتصالية وفقاً لمعايير الثراء	55
3	كم القصص المنشورة بمواقع الدراسة والمتعلقة بصحافة البيانات	147
4	مضمون القصص الصحفية المدفوعة بالبيانات بالمواقع عينة الدراسة	149
5	طبيعة القضية المثارة بالقصص الصحفية عينة الدراسة	153
6	الأهداف المختلفة للقصص الصحفية المدفوعة بالبيانات بالمواقع عينة الدراسة	156
7	مدى اهتمام المواقع عينة الدراسة بإنتاج قصص مدفوع بالبيانات لأكثر من هدف	159
8	المجال الجغرافى لقصص صحافة البيانات بالمواقع عينة الدراسة	160
9	مدى وضوح سياق القصص الصحفية بالمواقع عينة الدراسة	161
10	حجم البيانات التي تم الاعتماد عليها في القصص الصحفية	163
11	أنواع البيانات المستخدمة في القصص الصحفية عينة الدراسة	165
12	مصادر بيانات الموضوعات عينة الدراسة	168
13	مدى اهتمام المواقع عينة الدراسة بالاعتماد على أكثر من مصدر للبيانات	171
14	مدى إتاحة قواعد البيانات بالموضوعات عينة الدراسة	172
15	أنماط التصميم المختلفة	174

180	مدى تعدد أنماط التصميمات بالموضوع الواحد	16
181	وظائف التصميم التفاعلى بقصص صحافة البيانات	17
184	أنواع تصميمات البيانات بالقصص الصحفية عينة الدراسة	18
195	مدى الاعتماد على أكثر من نوع للتصميم بالموضوع الواحد	19
197	عدد التصميمات بالموضوع الواحد	20
199	طرق عرض القصص الصحفية المدفوعة بالبيانات عينة الدراسة	21
202	علاقة طبيعة القضية المثارة بمضمون القصة الصحفية	22
205	علاقة طبيعة القضية المثارة بالمجال الجغرافى للقصة	23
207	علاقة نوع التصميم بطبيعة القضية المثارة	24
210	علاقة نمط التصميم بحجم البيانات المستخدمة	25
212	علاقة طبيعة القضية المثارة بنوع البيانات	26

قائمة الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	صفحة
1	إنفوجراف للمصرى اليوم يعرض نتيجة الاستفتاء على الدستور لعام 2014	33
2	ترتيب وسائل الإعلام التقليدية والحديثة وفق معايير الثراء الأربعة	51
3	المتغيرات المؤثرة في ثراء الوسيلة	52
4	توزيع فئات المُتَبَيِّن للمُستَحَدَّثات	67
5	تقرير «William Playfair» لعرض الصادرات والواردات السنوية لإسكتلندا باستخدام الأعمدة البيانية 1786	84
6	نموذج لصحافة البيانات في صحيفة «الجارديان» عام 1821	85
7	تقرير حول وفيات الجيش البريطاني لـ«فلورنس نايتينجيل» عام 1858	86
8	خريطة «مسيرة نابليون إلى روسيا عام 1812»	87
9	إنفوجراف «مخزن سفينة الرقيق البريطانية» (Brookes) عام 1788	87
10	عناصر فريق عمل صحافة البيانات	93
11	المراحل الأساسية لصحافة البيانات	96
12	نموذج للإنفوجراف الإحصائي من موقع إنفوتايمز	112
13	نموذج «Time Line» من «الجارديان» حول ثورات الربيع العربي	113
14	خريطة «مسيرة نابليون إلى روسيا عام 1812»	114
15	أزمة الديون الأمريكية في صحيفة «نيويورك تايمز»	115
16	تصميم التسلسل الهرمي	115
17	إنفوجراف المقارنة	116
18	تصميم شبكة العلاقات	117

117	نموذج للخرائط الشجرية	19
118	نموذج «Photo infographic»	20
119	رسم مبدئي لإنفوجراف والنتيجة النهائية له	21
121	برنامج «Tableau»	22
124	أنماط عرض البيانات والتمثيل المرئي لها عبر «Many Eyes»	23
124	واجهة موقع «Piktochart»	24
125	واجهة موقع «Easelly»	25
126	واجهة موقع «Icon Archive»	26
132	ترتيب المجالات التي يتم معالجتها من خلال صحافة البيانات بالصحف البريطانية	27
133	أساليب عرض البيانات بالصحف البريطانية	28
151	تصميم يوضح دور المرأة في صناعة السينما بالمملكة المتحدة	29
152	تفاعل أعضاء الكونجرس على تويتر أثناء خطاب الرئيس السابق أوباما	30
154	تصميم من موقع نيويورك تايمز لتوزيع المرأة العاملة بالولايات الأمريكية	31
155	ملف إكسل من موقع الجارديان يرصد الأحداث في مصر منذ 30 يونيو 2013	32
157	إنفوجراف عن التدخين في مصر من موقع المصري اليوم	33
158	إنفوجراف المصري اليوم عن معدلات استهلاك الكحول في البلدان العربية	34
162	إنفوجراف من المصري اليوم لأحكام الإعدام بمصر والعالم	35
164	خريطة توزيع السكان بأمريكا وفقا للون	36
166	العجز في المملكة المتحدة منذ عام 1946	37
167	تصميم يوضح كيفية قضاء المرأة والرجل غير العاملين بأمريكا أوقاتهم	38
169	نتائج استطلاع شبكة صحفبي البيانات العرب حول مصادر جمع البيانات	39
170	الأسلوب المتبع بموقع نيويورك تايمز في الإشارة لمصدر البيانات	40

170	الأسلوب المتبع بموقع الجارديان في الإشارة لمصدر البيانات	41
173	إتاحة موقع الجارديان للبيانات التي يتم استخدامها	42
175	سلسلة زمنية من المصرى اليوم للنساء اللاتي قدن جيوش العالم	43
176	رسم بياني تفاعلي من المصرى اليوم عن متوسط زيادة سعر الدولار	44
176	تصميم متحرك من المصرى اليوم بعنوان «تاريخ تعداد سكان المحروسة في 133 عامًا»	45
177	خريطة تفاعلية من موقع نيويورك تايمز لأفضل المقاطعات لمعيشة الأطفال	46
178	خريطة تفاعلية من موقع الجارديان لعرض تقييم سلامة الأطعمة بالملكة المتحدة	47
179	تصميم متحرك من موقع نيويورك تايمز يعرض معدلات الجفاف بأمريكا	48
179	تصميم متحرك لتأثير تغيرات المياه على البحيرات في أمريكا	49
182	تصميم تفاعلي من موقع نيويورك تايمز عن عمالة الرجل بأمريكا	50
183	تصميم تفاعلي من موقع نيويورك تايمز لمعرفة حجم الضرائب التي يدفعها الأزواج	51
185	إنفوجراف المصرى اليوم «قضية السكان في أرقام»	52
186	مخطط دائري من المصرى اليوم عن وسائل تحقيق عوائد إضافية للموازنة العامة	53
187	خريطة مسارات من موقع نيويورك تايمز	54
188	خريطة درجات لونية من موقع نيويورك تايمز	55
189	خريطة الألوان المختلفة من موقع نيويورك تايمز	56
190	خريطة فقاعات من موقع الجارديان توضح انتشار مرض الإيبولا	57
190	خريطة الأسهم من موقع نيويورك تايمز	58
191	رسم تفاعلي خطي من موقع نيويورك تايمز	59
191	رسم بياني خطي للتضخم في المملكة المتحدة خلال عشر سنوات	60
192	سلسلة زمنية من موقع الجارديان لما يقوم به داعش في سوريا والعراق	61

193	إنفوجراف يعرض أنواع الإنفلونزا	62
193	إنفوجراف الجارديان عن الفجوة بين الرجل والمرأة في الأجور والمكافآت	63
194	جدول من الجارديان يعرض الحالات المسموح فيها بإجهاض المرأة في الدول المختلفة	64
195	شبكة علاقات من موقع نيويورك تايمز لمديرى الحملات الانتخابية لمرشحى الرئاسة الأمريكية	65
196	ثلاثة أنواع للتصميمات بموضوع حول سياسية نتنياهو الاستيطانية بالضفة الغربية	66
198	أحد الموضوعات بموقع نيويورك تايمز يضم 255 تصميمًا خطيًا	67
200	أحد الموضوعات بموقع الجارديان يعتمد على طريقة العرض باستخدام نص وصورة وتصميم	68
204	تصميم لأعلى وأرخص 10 مدن حول العالم	69
208	سلسلة زمنية للاحتجاجات في هونغ كونج	70
211	خريطة لرصد مدى الاهتمام بالتطعيم ضد الحصبة بمدارس كاليفورنيا	71
222	أجندة التقارير التى يصدرها الجهاز المركزى للمحاسبات	72
223	مستويات إفصاح الوزارات المختلفة عن البيانات	73
241	إنفوجراف من مصراوي بقصة «أفواه وأرانب 2017.. القرى الأكثر إنجابًا في مصر»	74
243	موضوع «فنادق الشعب» بجريدة منطقتي	75
244	موضوع «كل ما تعرفه عن مجمع التحرير» من جريدة منطقتي	76
248	إنفوجراف المصرى اليوم عن حوادث الطرق بالنصف الأول من 2017	77
248	خريطة تفاعلية من موقع «BBC» تُبين حوادث الطرق خلال عقد من الزمن	78

مقدمة

أدت التطورات التكنولوجية المتتابة في صناعة الإعلام إلى الدخول في عصر جديد يتميز بتنامي دور الوسائل الجديدة التي أحدثت تحولات في مجال العمل الصحفي على المستوى التحريري والإخراجي؛ ممّا أثر على الصحافة وجعلها تتبنى طرقاً جديدة في التحرير والإنتاج والتوزيع¹.

وقد تأثرت الصحافة على مدار تاريخها بعديد من الظواهر والتطورات المتلاحقة التي كان لها أكبر الأثر على تغيير كثير من الممارسات الصحفية، وتعد "صحافة البيانات" "Data Journalism" أحد هذه الظواهر الجديدة التي ساعدت تكنولوجيا الاتصال الحديثة بشكل أساسي في تطويرها وتقديمها في أشكال مختلفة أكثر تفاعلية وجاذبية. وتعتمد "صحافة البيانات" بشكل أساسي على تحليل البيانات والأرقام المتاحة وتجسيدها في جداول ومنحنيات وخرائط وغيرها من أشكال بصرية، لتعطي حقائق وأخباراً جديدة لم يكن من السهل الحصول عليها دون تلك الأرقام. لكن الأمر لا يقتصر على تجسيد تلك البيانات في رسوم، وإلاّ كان أحد متخصصي التصميم، أو الرسوم المعلوماتية Infographics يفي بالغرض، ولكن صحفي البيانات يقوم بتحليل تلك الأرقام قبل أن يجسدها في رسوم ليأتي بقصة صحفية جديدة ومميزة.

ومنذ وقت ليس ببعيد، كان من الصعب أن يصل الصحفيون إلى قواعد البيانات إلا بشق الأنفس، وفي كثير من الأحيان يقوم الصحفيون باتباع طرق تقليدية لتجميع البيانات بأنفسهم من سجلات ورقية، لكن مع انتشار شبكة الإنترنت وتوغلها في أركان العمل الصحفي تغيرت اللعبة. فنحن نعيش الآن في ذروة العصر الرقمي حيث تتراكم فيه البيانات لحظياً أكثر من أي وقت مضى، إلى درجة جعلت البعض يطلق على البيانات مصطلح «النفط الجديد» لكون النفط متاحاً ما دمنا ننبش عنه، البيانات كذلك متاحة إذا ما سعينا للوصول إليها، لتبقى الندرة مسألة نسبية².

وفي الواقع تزداد قوة العلاقة بين البيانات والصحافة في جميع أنحاء العالم؛ ففي عصر البيانات المكثفة تكمن الأهمية المتزايدة لصحافة البيانات في قدرة ممارسيها على إيجاد المضمون ووضوح الرؤية، وربما يكون الأهم هو إيجاد الحقيقة من بين الكم الهائل للبيانات في العالم. وهذا لا يعني أن وسائل الإعلام ليس لها دورٌ أساسي اليوم، بل بالعكس تماماً ففي عصر المعلومات نحتاج للصحفيين أكثر من ذي قبل للإشراف عليها والتحقق منها وتحليلها والجمع بينها. وفي هذا السياق تجد لصحافة البيانات أهميةً قصوى في المجتمع.

¹ وليد النجار، الوسائط المتعددة بالمواقع الصحفية الإلكترونية وعلاقتها بإمداد طلبة الإعلام بالمعلومات حول أحداث 25 يناير المصرية (دراسة ميدانية)، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام)، المجلد العاشر - العدد الرابع، يوليو - ديسمبر 2011، ص 301.

² عمرو العراقي، دليل صحافة البيانات لتغطية قضايا حقوق الإنسان، منظمة: صحفيون من أجل حقوق الإنسان، (عمان، الأردن، 2017)، ص 12.